

الفصل الأول

المقدمة و مشكلة البحث

تقديم

مشكلة البحث

أهمية البحث و الحاجة إليه

هدف البحث

فروض البحث

مصطلحات البحث

تقديم :

لقد أصبح التقدم العلمي في ثورة تكنولوجيا المعلومات من أهم سمات العصر الذي نعيش فيه و الذي امتد إلى جميع فروع و مجالات العلوم المختلفة ، مما يجعلنا نواكب هذا التطور و نسايره و نتعايش معه و نحاكه حتى نصبح جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية .

و العملية التعليمية في ظل العصر التقني الحديث أصبحت تعتمد و بشكل قوي على التقنيات التعليمية الحديثة و ذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة لتلك المؤسسات ، ويشير مصطفى عبد السميع محمد إلى أن استخدام التقنيات التعليمية في التدريس الجامعي يؤدي إلى تحسين التدريس و زيادة فاعليته مما يدعو إلى ضرورة اقتناع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باستخدام التقنيات التعليمية ، و تشكيل اتجاهات إيجابية نحو استخدامها في عملية التدريس ، كذلك يجب تطوير معلوماته و مهاراته للتعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة كي يظل دائما على اتصال بأحدث ما يجد في اختصاصه سواء على المستوي البحثي أو التدريسي أو التكنولوجي المعاصر. (٤٢ : ٦٢)

و يعتبر الحاسب الآلي من أبرز تقنيات العصر الحديث و الذي غير كثيرا من نمط الحياة و خاصة في مجال التعليم ، حيث يشير كلا من أحمد حامد منصور ، مهدي محمود سالم إلى أن استخدام الحاسب الآلي في التعليم أدى إلى حدوث ثورة شاملة في معظم الدول المتقدمة حيث أنه يعمل على خلق بيئة تعليمية نشطة لكي يصبح المتعلم فيها مشاركا إيجابيا ، يستطيع تحصيل المعلومات و المعارف ثم اكتسابه المهارات و القدرات العقلية المتنوعة. (٣: ٢٢٣) (٤٥ : ١٦١)

و يرى عبد الحميد شرف أن هناك علاقة مباشرة بين الحاسب الآلي و الأنشطة الحركية في التربية الرياضية ، و لا نبالغ إذا قلنا أن نهضة التربية الرياضية تعتمد بدرجة كبيرة على جهاز الحاسب الآلي ، حيث توجد علاقة بين عملية تحليل الأداء و كيفية الوصول به إلى المرحلة الفائقة (١٩ : ١١٦)

و من خلال الاستيعاب الكامل لأهمية الحاسب الآلي في حياتنا المعاصرة تسعى سياسة الدولة إلى انتشار الحاسب الآلي بين فئات وطبقات الشعب المختلفة تحقيقاً للتطور التكنولوجي و محاولة منها اللحاق بركب التقدم و التطور السريع في ثورة المعلومات و يتضح ذلك من خلال بعض المشروعات القومية التي ترعاها أجهزة الدولة المختلفة والتي من ضمنها مشروع " حاسب لكل منزل " (١)، و الذي تتبناه وزارة الاتصالات والمعلومات بتوفير جهاز حاسب آلي للأسرة المصرية ، و لم يقف دور الدولة عند هذا الحد بل ازداد ليشمل قطاع التربية و التعليم باعتباره البنية الأساسية لبناء مجتمع متقدم حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتوفير جهاز حاسب آلي لكل طالب بشروط ميسرة (٢) ، و ذلك لتعميم استخدام الحاسب الآلي كذلك اهتمت بضرورة إدخال برمجيات خاصة بالمناهج والمقررات الدراسية والأنشطة التعليمية (٣) .

مشكلة البحث

إن الجامعات المصرية تدرك أن إدخال التكنولوجيا في حياتنا لا يعنى فقط استحداث آلات ومعدات كما يتبادر إلى الذهن ، وإنما التطوير التكنولوجي يعني تطوير في الفكر وتنظيم في المعلومات ، و تنمية في الأداء ، و توسيع للمدارك ، و تمكين من تبادل المعلومات والاتصالات و تغيير لأنماط الفكر البشرى في أجيال الغد . و لذلك فإن استخدام الحاسب الآلي ضمن المقررات الدراسية في الجامعات لا يعنى استغلال مجموعة من الأجهزة المعقدة بل يعنى استغلال ثقافة تشغيل المعلومات لاستخلاص معارف جيدة ، وتحليل بيانات وتفسير ظاهرات ، وإنتاج برامج متخصصة ، مبنية على أسس علمية ، فالتعليم العالي والجامعي في عصر تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، و تدفق المعلومات وتسارعها يحتاج إلى تعليم يؤدي إلى إخراج طاقات البشر المتنوعة وتمكينهم من تلقى المعلومات وتنظيمها ، وحسن استخدامها في التفكير والتعبير والاتصال والإنتاج وبناء العلاقات .

و يرى مهدي محمود سالم أن استخدام الحاسب الآلي في التعليم يساعد على خلق بيئة تعليمية نشطة ، يصبح المتعلم فيها مشاركاً إيجابياً ، حيث يستطيع تحصيل المعارف و المعلومات المختلفة بصورة أفضل و أسرع مما يزيد من مستواه المعرفي . (٤٥ : ١٦١)

و يشير كلٌّ من ماكلين Daniel MacLean - دانييل ، عبد الحميد شرف إلى أن استخدام الحاسب الآلي في مجال التربية الرياضية له مميزات عديدة و التي من ضمنها المساعدة الفعالة في تعليم و تعلم بعض المهارات الحركية للأنشطة الرياضية و زيادة دافعية الطلاب نحو تعلمها مهما بلغت صعوبتها بالإضافة إلى إزالة عامل الرهبة و الخوف من هذه المهارات ، و تزويد الطلاب بعمليات تغذية لائحة تحسن عمليات التعليم و التعلم مما يؤدي إلى الأداء الأمثل، كما انه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب و ذاتية التعليم ، حيث يستطيع الطلاب التحكم في سير العملية التعليمية بدرجة كبيرة تبعاً لمستواهم و بالتالي يعتبر من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية . (٦٥) (١٩ : ١٢٣)

و من خلال المسح المرجعي أتضح أنه تم استخدام الحاسب الآلي في تعليم المهارات الحركية لبعض الألعاب الرياضية مثل الجمباز والسباحة و مسابقات الميدان والمضمار والجودو والمبارزة والملاكمة وكرة القدم وكرة السلة ، أما بالنسبة لتعلم المهارات الحركية المختلفة و تنمية الجوانب المعرفية اللازمة في رياضة الكرة الطائرة فلم يستخدم الحاسب الآلي في تنميتها بطريقة منهجية منظمة ، حيث لا توجد أبحاث متخصصة لاستخدام الحاسب الآلي التي يمكن عن طريقها الاستفادة بها في مجال رياضة الكرة الطائرة و التي ربما يكون لها الأثر الأكبر و الفاعلية على رفع مستوى القدرة على إدراك وتصور وتذكر الطالب للأداء المهاري بصورة جذابة وبشكل مناسب مما يؤدي إلى حدوث التغذية الراجعة أثناء عملية الأداء المهاري والتي قد تؤدي إلى حدوث التحسن في هذا الأداء المهاري مع تنمية الجوانب المعرفية لهذه الرياضة .

و من خلال تخصص الباحث في مجال الكرة الطائرة ، وفي محاولة منه للاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وفي ضوء ما توصل إليه الباحثون . يحاول الباحث تجريب برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي قد يمكن من خلاله تنمية مستوى الأداء المهاري و التحصيل المعرفي لبعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة بأسلوب سهل و مبتكر للمتعلمين .

أهمية البحث والحاجة إليه :

يستمد هذا البحث أهميته في أنه :

- يعتبر من أوائل البحوث التي تناولت استخدام برامج الحاسب الآلي في مجال الكرة الطائرة وذلك في حدود قراءات الباحث واطلاعة على المراجع و الدوريات و الأبحاث العلمية و شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .
- محاولة إدخال الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية حديثة في مجال التدريس الجامعي بصفة عامة و تدريس الكرة الطائرة بصفة خاصة .
- تنمية ميول و اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بما يتوافق مع العصر الحديث
- توفير الخبرة العملية لطلاب كلية التربية الرياضية حول كيفية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مهارات الكرة الطائرة .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير البرنامج التعليمي باستخدام الحاسب الآلي على مستوى التحصيل المعرفي و أداء بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة و ذلك من خلال :

- ١ - تصميم البرنامج التعليمي باستخدام الحاسب الآلي
- ٢ - بناء اختبار معرفي في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية .
- ٣ - التعرف على تأثير البرنامج الدراسي باستخدام الأسلوب المتبع (أسلوب الأوامر) للمجموعة الضابطة على مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث (الإرسال من أسفل الأمامي - التمرير من أعلى للأمام - التمرير من أسفل باليدين) في الكرة الطائرة
- ٤ - التعرف على تأثير البرنامج التعليمي باستخدام الحاسب الآلي للمجموعة التجريبية على مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث (الإرسال من أسفل الأمامي التمرير من أعلى للأمام - التمرير من أسفل باليدين) في الكرة الطائرة .

٥ - التعرف على الفروق بين تأثير برنامجي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث (الإرسال من أسفل الأمامي - التمرير من أعلى للأمام - التمرير من أسفل باليدين) في الكرة الطائرة

٦ - التعرف على الفروق بين نسبة التحسن لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث (الإرسال من أسفل الأمامي التمرير من أعلى للأمام - التمرير من أسفل باليدين) في الكرة الطائرة .

فروض البحث :

١ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث في الكرة الطائرة و لصالح القياس البعدي .

٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث في الكرة الطائرة و لصالح القياس البعدي .

٣ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الفروق للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث في الكرة الطائرة و لصالح المجموعة التجريبية .

٤ - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل المعرفي و لصالح المجموعة التجريبية .

٥- توجد فروق في نسبة التحسن للفروق بين متوسطات القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة في مستوى الأداء المهاري للمهارات الأساسية قيد البحث في الكرة الطائرة و لصالح المجموعة التجريبية .

مصطلحات البحث :

البرنامج التعليمي Instructional Programme

يعرف أحمد حسنين الجمل البرنامج التعليمي بأنه " مجموعة من المواد التعليمية التي قد تكون مناهج دراسية و قد تكون مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للطلاب ، و هي ذات الوقت قد تكون مع وسائل تعليمية أو أنشطة متنوعة " . (٤ : ٤١)

الحاسب الآلي Computer

يعرف كل من فرد بيرسفال - هنري إلينجتون الحاسب الآلي بأنه " هو أداة قادرة على نقل المعلومات ، و تنفيذ بعض عمليات المعالجة الإجرائية عليها ، ثم تقديم المعلومات الجديدة الناجحة في شكل ملانم للمستخدم " . (٢٩ : ١٨٠)

محور البرنامج Programme Focus

يعرفه أحمد حسنين الجمل بأنه " هو أحد المرتكزات التي يركز عليها البرنامج و تتخذ أشكالا و صورا متعددة يتم تحديدها حسب طبيعة البرنامج و الأهداف المحددة له " . (٤ : ١٥٣)

التحصيل المعرفي Cognitive Achievement

يعرفه أحمد حسنين الجمل بأنه " هو المعلومات التي اكتسبها الطالب أو المهارة التي نمت عنده من خلال تعلم الموضوعات الدراسية ، و الذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل " . (٤ : ٦٤)

المهارات الأساسية في الكرة الطائرة Volleyball Basic Skills

يعرفها زكي محمد حسن بأنها " كل الحركات الضرورية الهادفة التي تؤدي بغرض معين في إطار قانون لعبة الكرة الطائرة سواء كانت هذه الحركات بالكرة أم بدونها " . (١٢ : ٢٤)

الإرسال Serve

يعرفه علي مصطفى طه بأنه " هو الضربة التي يبدأ بها اللعب في المباراة ، و يستأنف عقب انتهاء الشوط و بعد كل خطأ ، و هو عبارة عن جعل الكرة في حالة لعب بواسطة اللاعب الذي يشغل المركز الخلفي الأيمن في الفريق و الذي يضرب الكرة باليد المفتوحة أو المقفلة أو بأي جزء من الذراع بهدف إرسالها من فوق الشبكة إلى ملعب الفريق المنافس " . (٢٧ : ٥٧)

التمرير Pass

يعرفه أكرم زكي خطابية بأنه " هو استلام الكرة باليدين أو بيد واحدة من أعلى أو من أسفل بتوجيهها لأعلى مع تغيير اتجاهها بدون استقرارها على اليدين " . (٨ : ١٠١)